

إعداد: اليمين شباح

رقم الهاتف: 06-73-61-11-91

الرتبة العلمية: دكتور

الوظيفة: بطل

البريد الإلكتروني: laminechebah2@gmail.com

عنوان المداخلة: وسائل التواصل الاجتماعي والأسرة المسلمة – تحديات وحلول - رؤية مقاصدية

كلمات مفتاحية: الأسرة - وسائل التواصل الاجتماعي - الضرورات الخمس - مقاصد الشريعة

المقدمة:

في ظلّ التطور التقني السريع، باتت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث لم تعد مجرد وسيلة للتواصل، بل تحولت إلى عالم افتراضي يشكل سلوك الأفراد وأفكارهم، ويؤثر على العلاقات الأسرية، والتربية، والقيم المجتمعية، وحتى الهوية الدينية والثقافية.

ومع تزايد هذا التأثير أصبحت الأسرة المسلمة في هذا العصر تواجه مجموعة من التحديات التي لم تكن معروفة بهذا الشكل من قبل، كالتفكك الأسري، وظهور ما اصطلح عليه بالخيانة الإلكترونية، وضعف الحوار بين أفراد الأسرة بسبب الانشغال المفرط بالأجهزة الذكية.

ومن هنا تأتي أهمية النظر إلى هذه التحديات من منظور مقاصدي في الشريعة الإسلامية، التي جاءت لتحقيق المصالح ودرء المفاسد. فمقاصد الشريعة تقوم على حفظ الضرورات الخمس: الدين، والنفوس، والعقل، والنسل، والمال، مما يعني أن التعامل مع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي يجب أن يكون متوازناً، بحيث نستفيد من إيجابيات التقنية دون أن ندعها تهدد استقرار الأسرة والمجتمع.

كما أن الرؤية المقاصدية لا تعتمد على المنع المطلق أو الإباحة المطلقة، بل تبحث عن التوازن بين الاستخدام الرشيد لهذه الوسائل الرقمية، وبين الحفاظ على القيم والمبادئ الإسلامية التي تضمن استقرار العلاقات الأسرية. وهذا يتطلب وضع ضوابط شرعية وتربوية واضحة، تعزز ثقافة الاستخدام الواعي والمسؤول للتقنية، وتحافظ في الوقت ذاته على تماسك الأسرة وحمايتها من المخاطر الأخلاقية والاجتماعية.

وبناءً على ذلك جاءت هذه الورقة البحثية لتجيب على الإشكالية الآتية: ما طبيعة التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة المعاصرة في ظل المجتمع الافتراضي؟ وكيف يمكن للرؤية المقاصدية الشرعية أن توازن بين، طبيعة هذه التحديات وإيجاد حلول عملية تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية من جهة ومتطلبات العصر الرقمي من جهة أخرى؟

-منهج البحث: اعتمدت في هذه الورقة البحثية المنهج الوصفي المطعم بآليات التحليل.

خطة البحث: جاءت هذه الورقة البحثية في مبحثين رئيسيين: تناول المبحث الأول الإطار المفاهيمي لأهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث، متضمناً تعريف وسائل التواصل الاجتماعي ونشأتها، واستعراض تطورها التاريخي. كما تناول أنواع هذه الوسائل وخصائصها والدوافع الكامنة وراء استخدامها. أما المبحث الثاني، فقد خصص لدراسة التحديات التي تفرضها وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة، وذلك في ضوء مقاصد الشريعة. ثم تطرق البحث إلى عرض الحلول الشرعية المقترحة لمعالجة هذه التحديات، من خلال مقارنة مقاصدية لكل من المقاصد المذكورة، بهدف حماية

الأسرة المسلمة من الآثار السلبية للتواصل الرقمي. وتُختتم الورقة بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات المستخلصة من الدراسة.

المبحث الأول: إطار مفاهيمي لاهم مصطلحات عنوان البحث:

سأحاول في هذا المبحث الوقوف على مفهوم أبرز المصطلحات الواردة في عنوان البحث:

المطلب الأول: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي ونشأتها:

سأحاول في هذا المطلب التصدي لبيان مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي وذلك باعتباره مركباً إضافياً أولاً ثم باعتباره لقباً ثانياً لانتقل بعد ذلك إلى الوقوف على أهم محطات نشأة هذه الوسائل، وهذا فيما يأتي من الفروع:

الفرع الأول: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي باعتباره مركباً إضافياً:

أولاً: تعريف الوسيلة لغةً واصطلاحاً:

1. الوسيلة في اللغة:

يُقال "وسل فلان إلى ربه وسيلة"، أي قام بعمل يتقرب به إليه، كما يقال "توسل بكتاب أو بقرابة"، وهو في هذه الحالة يُسمى "واسل"¹ ويُستخدم الفعل "وسل" بمعنى السعي إلى التقرب، فالواسل هو الراغب في التقرب إلى الله. وقد جاء في لسان الميزان الوسيلة بأنها ما يُتقرب به إلى الآخرين، وجمعها "الوسُل" و"الوسائل"²

2. الوسيلة في اصطلاح الأصوليين:

هي الطرق التي تؤدي إلى تحقيق المقاصد³.

ثانياً: تعريف التواصل لغةً واصطلاحاً:

1. التواصل في اللغة: يُقال "وصل إليه وصولاً"، أي بلغه، كما يقال "أوصله غيره". والوصل يُقابل الهجران، أما التواصل فهو عكس التصادم⁴.

2. التواصل في علم الاجتماع: هو عملية تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والمشاعر من خلال وسائط مختلفة، سواء كانت لفظية مثل الكلام والكتابة، أو غير لفظية مثل الأصوات، الصور، الألوان، الحركات، والإيماءات، إضافة إلى استخدام أي رموز مفهومة لدى الطرف الآخر⁵

ثالثاً: مفهوم الاجتماعي:

تُشير كلمة "اجتماعي" إلى التفاعل بين الأفراد وتعايشهم، حيث لا يمكن للإنسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين⁶ يمكن وصف الشخص بـ"الاجتماعي" إذا كان منفتحاً على المجتمع، ويتفاعل بإيجابية مع مختلف فئاته، مع التزامه التام بمبادئه وقيمه ومعتقداته⁷.

¹ تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (س ل و) 375/2.

² لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني باب الواو، 724/11.

³ الفروق: القرافي 42/2.

⁴ الصحاح: الجوهري، مادة (و ص ل) 1842/5.

⁵ مصطلح تواصل، الموسوعة الحرة على الشبكة: رابط التعريف: <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

الفرع الثاني: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي باعتباره لقباً:

تعرف الشبكات الاجتماعية والمهنية، وفقاً للدكتور تميم العويدات، بأنها "مواقع منتشرة على شبكة الإنترنت تتيح للمستخدمين إنشاء صفحات شخصية، مما يمكنهم من التواصل الاجتماعي، ونشر الأفكار والمعلومات والخبرات وتبادلها. كما تسمح هذه الشبكات بتكوين صداقات افتراضية، وإرسال الرسائل العامة والخاصة، بالإضافة إلى إمكانية عرض الأخبار أو حججها، وذلك ضمن بيئة رقمية تفاعلية"⁸.

وتُعرف أيضاً "على أنها مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت، التي تقوم على مبادئ وتكنولوجيا الويب، مما يتيح للمستخدمين إنشاء المحتوى وتبادلته. كما تسهم هذه التطبيقات في تشكيل وسائل الإعلام الاجتماعي، والتي تشمل العديد من الأشكال، مثل المنتديات، المدونات، المدونات المصغرة، الويكي، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو، إلى جانب التصنيفات والروابط الاجتماعية، وذلك من خلال تطبيق نظريات متخصصة في مجال الأبحاث الإعلامية"⁹.

ويذهب بعض الباحثين إلى تعريف الشبكات الاجتماعية على أنها صفحات ويب تهدف إلى تسهيل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين، عبر توفير وسائل متعددة لتعزيز التواصل بينهم. وتشمل هذه الوسائل المراسلة الفورية، مشاركة الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني، والمدونات. وتعد هذه الشبكات بمثابة منظومة إلكترونية متكاملة، تمكن المستخدمين من إنشاء صفحاتهم الخاصة وربطها إلكترونياً بأشخاص آخرين يشاركونهم نفس الاهتمامات والهوايات، مما يعزز التفاعل والتواصل داخل بيئة اجتماعية رقمية.¹⁰

الفرع الثالث: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها:

مرت مواقع التواصل الاجتماعي بمرحلتين رئيسيتين في نشأتها وتطورها:

المرحلة الأولى:

تميزت هذه المرحلة بظهور أولى شبكات المعلومات، التي أنشأها عدد محدود من الأفراد بهدف خدمة جمهور واسع من المستخدمين. وقد اعتمدت هذه الشبكات في بدايتها على صفحات ويب ثابتة.¹¹ ومع أواخر التسعينيات، بدأت بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور، وتركزت خدماتها الأولى على الرسائل القصيرة والتواصل بين الأصدقاء.

1. المرحلة الثانية:

اتسمت هذه المرحلة بتطور كبير في التطبيقات المعتمدة على الويب، مثل المدونات ومنصات مشاركة الوسائط المتعددة وغيرها من المواقع التفاعلية،¹² حيث ركز هذا التطور على بناء مجتمعات افتراضية تتسم بقدر عالٍ من التفاعل

⁶ الفرق بين مصطلحي (اجتماعي) و(مجتمعي)، د. أحمد إبراهيم خضر، بحث على شبكة الألوكة، تاريخ الاقتباس:

2020/5/12. رابط البحث. <https://www.alukah.net>.

⁷ وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة المسلمة عمار حمشو ص 48

⁸ الدور التربوي التعليمي لموقع الفيسبوك د. تميم العويدات مقال منشور في موقع WordPress.com بتاريخ 2014/8/3

⁹ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية وآليات العلاج اللازمة من منظور سوسيولوجي سلى كوند

العمري عيسات ص 76

¹⁰ ينظر: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية إعداد دعاء عمر محمد كتانة ص 30

¹¹ ينظر: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية: نومار، مريم نيمان ص 47.

¹² ينظر: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية. نومار، مريم ص 48.

والتكامل والتعاون بين المستخدمين. وقد تزامن هذا التطور مع تحسّن خدمات الإنترنت، مما جعل هذه المرحلة تُعرف بمرحلة نضج الشبكات الاجتماعية واكتمالها.¹³

وتشهد هذه المرحلة الثانية إقبلاً متزايداً من المستخدمين على مستوى العالم، مما عزز انتشار الشبكات الاجتماعية وتحولها إلى جزء أساسي من الحياة الرقمية.

المطلب الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي أنواعها وخصائصها والبواعث على استعمالها:

سأسلط الضوء في هذا المطلب على أشهر وأبرز أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، مع توضيح أهم خصائصها، ثم أعرج بعد ذلك على استعراض الدوافع الرئيسية لاستخدامها.

الفرع الأول: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها:

أولاً : الفيس بوك:

هو أحد الشبكات الاجتماعية التي تتيح للمستخدمين إنشاء صفحات شخصية، مما يمكنهم من التواصل مع الأقارب والأصدقاء وغيرهم. كما يوفر إمكانية تبادل المعلومات، ومشاركة الصور الشخصية، ومقاطع الفيديو.¹⁴

○ أهم المميزات التطبيقية لموقع (فيسبوك)¹⁵:

1. الملف الشخصي: يتعين على المستخدم إنشاء ملف شخصي عند الاشتراك في الموقع، حيث يعرّف بنفسه من خلال إضافة معلوماته الشخصية، وصورته، والتفاصيل المتعلقة به.
2. إضافة الأصدقاء: يمكن للمستخدم البحث عن الأصدقاء وإضافتهم بسهولة عبر البريد الإلكتروني أو من خلال البحث داخل شبكة (فيسبوك).
3. إنشاء المجموعات: يتيح الموقع للمستخدمين إنشاء مجموعات إلكترونية على الإنترنت لمناقشة قضايا متنوعة، سواء كانت سياسية، اجتماعية، أو غيرها، ويمكن للأفراد المشاركة فيها والتفاعل مع المواضيع المطروحة.
4. لوحة الحائط: وهي مساحة مخصصة داخل الملف الشخصي تتيح للأصدقاء إرسال رسائل مختلفة والتفاعل مع المستخدم من خلال التعليقات والمشاركات.
5. الصور: يمكن للمستخدمين تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم الشخصية إلى الموقع، ومشاركتها مع الأصدقاء.
6. الحالة: تتيح هذه الميزة للمستخدم إبلاغ أصدقائه بمكان تواجد أو التعبير عن مشاعره وأفكاره في لحظة معينة.
7. السوق: يمثل هذا القسم سوقاً افتراضياً، حيث يمكن للمستخدمين نشر إعلانات تسويقية مجانية لبيع أو شراء المنتجات والخدمات.

ثانياً تويتر:

هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية، أُسس عام 2006، ويقدم خدمة التدوين المصغر التي تتيح للمستخدمين نشر تغريدات حول حالتهم.¹⁶ وقد كان له دور بارز في العديد من الأحداث السياسية في مختلف البلدان.

¹³ ينظر: أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة، البدوي، عمار، ص 6.

¹⁴ ينظر: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة المسلمة عمار حمشو ص 49

¹⁵ ينظر: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية إعداد دعاء عمر محمد كتانة ص 33

○ مميزات تويتر:

يتميز التدوين عبر موقع تويتر بالعديد من الخصائص المفيدة، ومن أبرزها:

1. السرعة والسهولة: يعد تويتر من أسرع الوسائل لطرح التساؤلات والتفاعل مع الأصدقاء، حيث يتيح تلقي إجابات فورية وسريعة، مما يجعله أداة فعالة للتواصل اللحظي.¹⁷
2. إمكانية الاستخدام عبر الأجهزة المحمولة: يُصنّف تويتر ضمن مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، إذ يتيح للمستخدمين إرسال التدوينات، والرسائل، والصور القصيرة عبر الهواتف الذكية من أي مكان في العالم.
3. الخدمة المجانية: يتيح تويتر إرسال التغريدات مجاناً، على عكس الرسائل النصية العادية عبر الهواتف المحمولة، مما ساهم في انتشاره الواسع وجذب ملايين المستخدمين لنقل ومشاركة تفاصيل حياتهم اليومية بسهولة.
4. أداة فعالة للتواصل العالمي: يوفر تويتر شبكة تواصل اجتماعي متكاملة، حيث يمكن للمستخدم إنشاء حساب وربطه بالآخرين من خلال خاصية المتابعة، مما يسهل الوصول إلى الأخبار والتفاعل مع المجتمع العالمي.¹⁸

ثالثا الواتساب:

واتساب هو تطبيق مراسلة فورية متعدد المنصات مصمم للهواتف الذكية، حيث يتيح للمستخدمين إرسال الرسائل النصية والصوتية، ومشاركة الصور والفيديو والوسائط، بالإضافة إلى إجراء المكالمات. أُسس التطبيق عام 2009 ويُعد واحداً من أكثر وسائل التواصل تأثيراً، حيث يجمع بين الفوائد الكبيرة والمخاطر المحتملة في الوقت ذاته.¹⁹

○ أهم ميزات واتساب:

يعد واتساب أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تتيح خدمة التراسل الفوري عبر الهواتف الذكية، حيث يوفر للمستخدمين إمكانية إرسال النصوص، والصوت، والصور، ومقاطع الفيديو. كما يساهم في تقليل المسافات بين الأشخاص بطرق متنوعة وبتكلفة منخفضة.

رابعا: إنستغرام:

تطبيق أطلقته شركة فيسبوك عام 2010، وهو منصة مخصصة لالتقاط الصور، وتعديلها، ومشاركتها مع الآخرين. يتيح التطبيق للمستخدمين التفاعل مع المنشورات التي ينشرها الآخرون، كما تمت إضافة ميزة المحادثات النصية والصوتية مؤخراً لتعزيز التواصل.²⁰

¹⁶ ينظر: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية: بشرى فيصل الحربي بحث أعد لملتقى شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ص3 (word)

¹⁷ ينظر: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية " الفيسبوك وتويتر نموذجا"، الشهري، حنان بنت شعشوع، ص 32 33

¹⁸ ينظر: الإعلام الجديد في السعودية، المحارب، سعد بن محارب ص 118

¹⁹ ينظر: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة المسلمة عمار حمشو ص 49.

²⁰ ينظر: وسائل التواصل الاجتماعي، مقال على الموسوعة الحرة، wikipedia.

خامساً : تليجرام:

يعد تليجرام أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تتيح للمستخدمين تبادل الرسائل، والصور، والفيديوهات بسهولة وسرعة عالية. يتميز التطبيق بتركيزه الكبير على الأمان والخصوصية، حيث يوفر ميزة التشفير لحماية المعلومات، مما يجعله واحداً من أكثر التطبيقات أماناً في تبادل البيانات.²¹

سادساً: البريد الإلكتروني:

يُعد البريد الإلكتروني وسيلة سريعة وسهلة لتبادل الرسائل، مما يغني عن استخدام البريد التقليدي. يتيح للمستخدمين إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية التي قد تكون نصوصاً مكتوبة، أو رسائل صوتية، أو مقاطع فيديو، أو صوراً خلال وقت قصير. كما تُحفظ الرسائل الواردة في صناديق البريد الإلكتروني، مما يسمح للمستخدمين بالاطلاع عليها في أي وقت، مع إمكانية إرسال رسالة واحدة إلى عدة أشخاص في نفس الوقت.²²

الفرع الثاني: بواعث ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:²³

يدفع العديد من العوامل الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متزايد، بل وإنشاء حسابات على مختلف المنصات. وفيما يأتي أبرز الأسباب التي تحفزهم على ذلك:

1. المشكلات الأسرية: تُعتبر الأسرة مصدراً للأمان والاستقرار، لكن عند حدوث خلافات أو مشكلات عائلية، قد يلجأ الفرد إلى العالم الافتراضي بحثاً عن بديل يمنحه الدعم والتواصل الذي يفتقده في بيئته الأسرية.
2. الفراغ: عدم استغلال الوقت بشكل جيد يدفع الأفراد إلى قضاء أوقات فراغهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، سواء عبر المحادثات النصية أو الصوتية، أو مشاركة الصور ومقاطع الفيديو، مما يجعلها وسيلة شائعة لملء الوقت دون فائدة ملموسة.
3. البطالة: في ظل قلة فرص العمل، يلجأ بعض الأفراد إلى التفاعل عبر المنصات الرقمية كوسيلة لقضاء الوقت والهروب من الواقع، بدلاً من البحث عن أنشطة أكثر إنتاجية.
4. التسويق والبحث عن فرص عمل: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة تسويقية فعالة، حيث يمكن للأفراد الترويج لمنتجاتهم وخدماتهم، أو حتى البحث عن وظائف، بفضل انخفاض تكاليفها وسهولة الوصول إليها.
5. توسيع دائرة المعارف ومناقشة الآراء: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي فضاءً واسعاً للنقاش والتفاعل الفكري، حيث يمكن للأفراد تبادل وجهات النظر، والتأثير على الرأي العام، وكسب الدعم لقضايا معينة، مما يجعلها منبراً رقمياً للتواصل الاجتماعي والفكري.

إلى جانب هذه الدوافع، هناك العديد من الأسباب الأخرى التي تشجع الأفراد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تختلف وفقاً لاحتياجات كل فرد واهتماماته.

²¹ ينظر: ما هو تطبيق تلغرام، مقال على موقع الموسوعة الحرة wikipedia

²² ينظر: البريد الإلكتروني على موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/>

²³ ينظر: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية إعداد دعاء عمر محمد كتانة ص 37

المبحث الثاني: تحديات تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة والحلول المقترحة لمعالجتها:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من التحديات الكبيرة التي تواجه الأسرة المسلمة، حيث تؤثر على تماسكها وقيمتها. وبالنظر إلى مقاصد الشريعة التي تهدف إلى حفظ الضرورات الخمس، يصبح من الضروري التعامل مع هذه الوسائل بحذر، مع مراعاة تحقيق التوازن بين الاستفادة من فوائدها وتجنب مخاطرها. لذلك، سأحاول في هذا المبحث التعرض لتحديات التي تطرأ على الأسرة المسلمة نتيجة لاستخدام هذه الوسائل، ومن ثم اقتراح حلول لهذه التحديات توافق روح الشريعة ومقاصدها وهذا في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: تحديات تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة:

مع التطور السريع في وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت الأسرة المسلمة تواجه تحديات جديدة تؤثر على بنيتها وقيمتها. فبينما تتيح هذه الوسائل فرصاً للتواصل والتعلم، فإنها قد تؤدي إلى المساس والإخلال بالمقاصد الشرعية للأسرة المسلمة. لذا، من المهم تسليط الضوء على أبرز هذه التحديات لفهم مدى تأثيرها على هذه المقاصد وهذا ما سأحاول الوقوف عليه في الفروع الآتية:

الفرع الأول: التحديات التي تفرضها وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة فيما يتعلق بمقصد حفظ الدين:

وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على مقصد حفظ الدين بالنسبة للأسرة المسلمة من عدة جوانب أبرزها:

• تأثير المحتوى الإلكتروني على العقيدة والقيم الدينية:

مع الانفتاح على وسائل الاتصال الحديثة، أصبح المكلفون، ولا سيما فئة الشباب، عرضة لمحتويات متنوعة قد تؤثر سلباً على عقيدتهم وقيمهم الإسلامية، وذلك من خلال انتشار الأفكار الدخيلة والبدع التي لم تكن مألوفة في المجتمعات الإسلامية. فقد أسهمت هذه الوسائل في الترويج لثقافات وعادات أجنبية تتعارض في بعض جوانبها مع تعاليم الإسلام، مثل الاحتفال برأس السنة الميلادية، وعيد الحب، وغيرهما من المناسبات التي بدأت تلقى رواجاً بين المسلمين، على الرغم من عدم ارتباطها بالمروروث الديني والثقافي الإسلامي بالإضافة إلى أن بعض تلك المواقع مثل الفيس بوك يرسل لمستخدميه تذكيرات بمواعيد الأعياد مما ساهم في انتشار مثل تلك البدع.²⁴ ولعل الطامة الكبرى ما تتناقله وسائل الاعلام بين الفينة والاخرى من أنباء القبض على أفراد متلبسون بجريمة عبادة الشيطان والتي ما كان لهم أن يلجوا ابوابها إلا عبر وسائل التواصل الحديثة²⁵

• الانحراف عن منهج الوسطية بنشر المفاهيم المغلوطة

إلى جانب ما سبق، فإن الكم الهائل من المعلومات غير الموثوقة المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي يشكل خطراً على الفهم الصحيح للدين والانحراف عن منهج الوسطية- هذا المنهج الذي ميز شريعتنا الغراء -، حيث يتعرض المستخدمون لمحتوى شرعي قد يفتقر إلى الدقة أو يكون مخالفاً لمقاصد الشريعة. وقد يسهم ذلك في نشر مفاهيم مغلوطة حول الإسلام، مما يؤدي إلى انحراف في التصورات الشرعية لدى المكلفين. فقد يقع البعض فريسة للتفسيرات المتشددة التي تروج للغلو والتطرف، وفي مقابل ذلك يتأثر آخرون بأفكار تدعو إلى الانحلال والتهاون في الالتزام بالقيم

²⁴ ينظر: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم محمد يحيى الحدادي ص 98

²⁵ ينظر: ظاهرة عبدة الشيطان العرب .. أسبابها وطرق معالجتها مقال منشور على موقع اسلام ويب بتاريخ 2003-5-25

الإسلامية. وفي خضم هذه الفوضى وغياب التوجيه الديني السليم، قد يجد المكلفون انفسهم في حالة من الحيرة والارتباك بين هذه الاتجاهات المتناقضة.²⁶

علاوة على ذلك، فإن الانشغال المفرط بوسائل التواصل الاجتماعي قد يسهم في ضعف الالتزام بالواجبات الشرعية، حيث يُلاحظ تراجع أداء بعض العبادات مثل الصلاة والصيام، والانشغال بالمحتوى الترفيهي أو التفاعلات الرقمية على حساب العبادات والطاعات. كما أن غياب الرقابة الذاتية وضعف الوعي الديني قد يؤديان إلى التهاون في الالتزام بالأحكام الشرعية، لا سيما فيما يتعلق بالمحتوى الذي يتم استهلاكه أو التفاعل معه.

• تراجع دور الأسرة في التربية الدينية

أدى الانشغال المفرط بوسائل التواصل الاجتماعي إلى تراجع دور الأسرة في ترسيخ القيم الدينية لدى الأبناء، حيث باتوا يقضون ساعات طويلة أمام الشاشات، مما قلل من فرص التفاعل المباشر مع الوالدين وأضعف تأثيرهم التربوي. ونتيجة لذلك، أصبح الأبناء أكثر عرضة للتأثر بمصادر خارجية، قد لا تلتزم بالضوابط الشرعية، أو تروج لأفكار وسلوكيات تتنافى مع التعاليم الإسلامية. وهذا يستدعي ضرورة تعزيز دور الآباء في التربية الإسلامية، من خلال توجيه الأبناء نحو الاستخدام الواعي والمسؤول لهذه الوسائل، وترسيخ القيم الإيمانية في حياتهم اليومية. كما يتطلب الأمر توفير بيئة رقمية آمنة، تتيح محتوى نافعا ومتوافقا مع المبادئ الإسلامية، لضمان تربية متوازنة تحافظ على هوية الأبناء الدينية والثقافية في ظل تحديات العصر الرقمي.²⁷

الفرع الثاني: التحديات التي تفرضها وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة فيما يتعلق بمقصد حفظ النفس:

من التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة والتي تؤثر في مقصد حفظ النفس

• انتشار الأمراض النفسية:

أدى الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى تفشي العديد من المشكلات النفسية التي تمس مختلف الفئات العمرية، حيث أصبحت هذه الوسائل عاملاً يعزز العزلة الاجتماعية بدلاً من تقوية العلاقات الواقعية. فمع قضاء المستخدمين ساعات طويلة في تصفح المحتوى الافتراضي ومتابعة أنماط حياة الآخرين، تنامي لديهم مشاعر الوحدة والانطواء، خصوصاً عند مقارنة واقعهم بما تعرضه تلك المنصات من صور ومقاطع تُظهر حياة مثالية قد لا تعكس الحقيقة. كما أن تراجع التفاعل الاجتماعي المباشر يسهم في إضعاف المهارات الاجتماعية، مما يزيد من ميل الأفراد إلى الانطوائية وصعوبة الاندماج في البيئات الحقيقية. علاوة على ذلك، أكدت العديد من الدراسات أن الاستخدام المفرط لهذه المنصات مرتبط بارتفاع مستويات القلق والاكتئاب، نتيجة التعرض المستمر للأخبار السلبية، والتنمر الإلكتروني،

²⁶ ينظر: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم محمد يحيى الحدادي ص 98

²⁷ ينظر مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة هند معوض مقال منشور في مجلة رواء ع26 بتاريخ

2024-5-25 وأثر وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الاسرية عامر العورتاني أخصائي علم اجتماع مقال منشور

بصحيفة الرأي الأردنية بتاريخ 2019-10-27

والشعور بعدم الرضا عن الذات. لذلك، أصبح من الضروري تحقيق توازن في استخدام هذه الوسائل، وتعزيز التواصل الواقعي، لضمان الحفاظ على الصحة النفسية والحد من الآثار السلبية للإدمان الرقمي.²⁸

انتشار بعض الأمراض الصحية:

يؤدي الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والشاشات الإلكترونية إلى العديد من المخاطر الصحية التي تؤثر على الجسد والعقل معاً. فمن الناحية الجسدية، يتسبب الجلوس المطول أمام الشاشات في إجهاد العينين وضعف النظر، نتيجة التعرض المستمر للضوء الأزرق المنبعث من الأجهزة الرقمية، مما قد يؤدي إلى جفاف العين والإرهاق البصري. كما أن قلة الحركة الناتجة عن الانشغال الزائد بهذه الوسائل تؤدي إلى انخفاض النشاط البدني، مما يزيد من مخاطر الإصابة بالسمنة، وأمراض القلب، واضطرابات الجهاز العضلي الهيكلي، مثل آلام الرقبة والظهر الناتجة عن الجلوس بوضعية غير صحية لفترات طويلة. كل هذه الأضرار تتعارض مع مقصد حفظ النفس في الشريعة الإسلامية، والذي يدعو إلى الحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية للفرد،²⁹

الفرع الثالث: التحديات المتعلقة بمقصد حفظ العقل

• انتشار المعلومات المضللة وضعف التفكير النقدي³⁰

أدى الكم الهائل للمعلومات غير الموثوقة عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى انتشار واسع للمعلومات المضللة، مما تسبب في تشويش الفكر وإضعاف القدرة على التمييز بين الحقائق والادعاءات الزائفة. وبفضل سهولة مشاركة المحتوى دون التحقق من دقته، بات المستخدمون أكثر عرضة لتأثير الشائعات والتضليل الإعلامي، الأمر الذي يؤثر سلباً على مواقفهم وقراراتهم في مختلف القضايا. ولم يقتصر هذا التأثير على الجوانب السياسية والاجتماعية فحسب، بل امتد ليشمل المجالات العلمية والصحية والدينية، حيث تتداول معلومات مغلوطة قد تدفع الأفراد إلى اتخاذ قرارات غير سليمة بناءً على معطيات غير دقيقة.

ومن أبرز الآثار السلبية لهذه الظاهرة ضعف التفكير النقدي، إذ أصبح الكثيرون يعتمدون على تلقي المعلومات دون تدقيق أو تحليل، مما يؤدي إلى انتشار آراء سطحية تفتقر إلى الأسس العلمية والمنطقية. وهذا يخالف مبدأ التبين والتثبت الذي تؤكد عليه الشريعة الإسلامية، والتي تدعو إلى التحقق من صحة الأخبار قبل تصديقها ونشرها، كما جاء في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ" (الحجرات: 6). إن غياب التفكير النقدي يجعل الأفراد أكثر عرضة للتلاعب والتأثير السلبي، مما قد يسهم في تعزيز الانقسامات المجتمعية أو اتخاذ قرارات غير مدروسة مبنية على معلومات خاطئة.

²⁸ ينظر تحديات مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في مواجهة الاسرة المسلمة وسبل مواجهتها للباحث الزبير معتوق ص 746-747 والأثار الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مختار جلوي ص 187/189

²⁹ وينظر المرجع السابق نفسه والأثار الناجمة -مصدر سابق- ص 193-194.

³⁰ ينظر: تأثير التضليل على وسائل التواصل الاجتماعي هيئة التحرير مقال منشور على موقع النجاح بتاريخ 2024-5-21 <https://ila.io/n3p16u> والتضليل الاعلامي وانتشار الاخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي اسس نظرية وأمثلة تطبيقية د.رضا اليزيدي مقال منشور بمجلة الدراسات الاعلامي العدد 25 المجلد 10 لشهر نوفمبر 2023 ودور التفكير النقدي في عقلنة التعامل مع الاشاعات على شبكات التواصل الاجتماعي الصادر رابع مقال في مجلة الاعلام والاتصال ع 17 /ماي 2017-شعبان 1438هـ.

• التأثير السلبي على التحصيل العلمي والإنتاجية:

أدى الانشغال المفرط بوسائل التواصل الاجتماعي إلى تراجع التحصيل العلمي وضعف الأداء في بيئات العمل، مما انعكس سلباً على تنمية المجتمع وتقدمه. فالإفراط في استخدام هذه الوسائل، خاصة خلال أوقات الدراسة أو العمل، يؤدي إلى تشتت الانتباه وضعف التركيز، حيث يميل الأفراد إلى قضاء ساعات طويلة في تصفح المحتوى الترفيهي أو متابعة التحديثات الفورية بدلاً من الانشغال بالمهام الأكاديمية أو الوظيفية. ونتيجة لذلك، يعاني الطلاب من ضعف التحصيل الدراسي بسبب تراجع قدرتهم على الاستيعاب والانضباط الذاتي، كما يواجه الموظفون انخفاضاً في مستوى الإنتاجية نتيجة قلة التركيز وتأجيل المهام.³¹

أما على الصعيد الصحي، فإن الاستخدام المفرط للشاشات يتسبب في اضطرابات النوم بسبب التأثير السلبي للضوء الأزرق على إنتاج هرمون الميلاتونين المسؤول عن تنظيم النوم، مما يؤدي إلى الأرق وضعف جودة النوم، وينعكس ذلك سلباً على التركيز والقدرة على أداء المهام اليومية بكفاءة.. كما أن الاعتماد المتزايد على هذه الوسائل في البحث عن المعلومات الجاهزة بدلاً من بذل الجهد في التفكير والتحليل يقلل من مهارات الإبداع وحل المشكلات، مما يضعف القدرة على الابتكار والتطور المعرفي.³²

لذلك، أصبح من الضروري تعزيز ثقافة الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي، من خلال وضع ضوابط تحد من تأثيراتها السلبية، وتشجيع الأفراد على استثمار أوقاتهم في الأنشطة التي تعزز من تحصيلهم العلمي وكفاءتهم الإنتاجية، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والتقدم المجتمعي.

الفرع الرابع: التحديات المتعلقة بمقصد حفظ النسل:

• تهديد استقرار الأسرة وانتشار الخلافات الزوجية³³

أثرت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متزايد على استقرار الأسرة، حيث أصبحت مصدراً رئيسياً للخلافات الزوجية، نتيجة سوء استخدامها أو الإفراط في الانشغال بها على حساب العلاقات الأسرية. فقد أدى الاستخدام المفرط لهذه المنصات إلى تراجع مستوى التواصل المباشر بين الأزواج، حيث يقضي البعض ساعات طويلة في تصفح المحتوى أو التفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت، مما يخلق فجوة عاطفية بين الشريكين ويضعف الروابط الأسرية.

³¹ ينظر تحديات مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في مواجهة الأسرة المسلمة وسبل مواجهتها للباحث الزبير معتوق

مرجع سابق ص 747

³² ينظر: أثير الشاشات على صحة الأطفال والمراهقين: المخاطر والحلول علي ماهر مقال منشور في موقع مدونة عرباوي

التقنية بتاريخ 2025-3-1

³³ ينظر الأسرة المسلمة المعاصرة ووسائل التواصل الاجتماعي التحدي والحلول د. جمال الدين يخلف والباحث ايوب

حمادي ص 916-917 بحث القي في ملتقى الدولي التاسع قضايا الأسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد

الشريعة الإسلامية والتشريعات العربية المنعقد بكلية العلوم الإسلامية بجامعة باتنة 1 يومي الثلاثاء والاربعاء 18-19-

ربيع الاول 1440هـ / 27-28 نوفمبر تحديات مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في مواجهة الأسرة المسلمة وسبل

مواجهتها الزبير معتوق ص 745-748 وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع نظرة شرعية اجتماعية قانونية

شكري عبد الحميد حماد ص 8 مقال مقدم لمؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية فلسطين

المحور الثالث أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية 1435هـ-2014م

بالإضافة إلى ذلك، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لظهور مشكلات مثل الغيرة الزائدة، وانعدام الثقة، والشك بين الأزواج، حيث يمكن أن تؤدي متابعة أنشطة الشريك عبر هذه المنصات إلى سوء الفهم أو تفسيرات خاطئة لسلوكياته الرقمية. كما أن ما يُعرف بـ"الخيانة الإلكترونية"، المتمثلة في إقامة علاقات غير مشروعة عبر الإنترنت، بات سببًا متزايدًا لارتفاع حالات الطلاق والتفكك الأسري، إذ يجد البعض في هذه المنصات مساحة للبحث عن الاهتمام العاطفي خارج إطار الزواج، مما يُخل بقيم الوفاء والالتزام الأسري التي دعا إليها الإسلام.

ولا يقتصر التأثير السلبي لوسائل التواصل على العلاقات الزوجية فحسب، بل يمتد إلى تربية الأبناء، حيث يؤدي انشغال الوالدين بالعالم الافتراضي إلى إهمال مسؤولياتهم الأسرية، مما ينعكس سلبيًا على تنشئة الأطفال ويزيد من شعورهم بالعزلة العاطفية. وهذا كله يتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية التي تحث على استقرار الأسرة وحفظ المودة بين أفرادها، حيث يقول الله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً" (الروم: 21)

• تأثير المحتوى الرقمي على القيم الأخلاقية للأبناء³⁴

بات تأثير المحتوى الذي تبثه وسائل الاتصال الحديثة على القيم الأخلاقية للأبناء من أبرز التحديات التي تواجه الأسر في العصر الحديث، حيث أصبح الأبناء، بمختلف أعمارهم، معرضين لمحتويات غير مناسبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية، والألعاب الرقمية. ويشمل هذا المحتوى مشاهد العنف، والألفاظ النابية، والسلوكيات غير الأخلاقية، والمفاهيم المغلوطة حول العلاقات الأسرية والاجتماعية، مما قد يؤدي إلى تغييرات سلوكية سلبية تؤثر على شخصياتهم وتوجهاتهم المستقبلية.

كما أن التعرض المتكرر لمثل هذه المواد قد يؤدي إلى تطبيع بعض السلوكيات غير المقبولة شرعًا وأخلاقيًا، مثل عقوق الوالدين، والانحرافات السلوكية، والتقليد الأعمى للشخصيات المؤثرة على الإنترنت، دون إدراك العواقب المترتبة على ذلك. والأخطر من ذلك، انتشار الأفكار المتطرفة أو الإلحادية، والتي قد تزرع الشك في عقائد الأبناء وتؤثر على انتمائهم الديني والثقافي.

هشاشة العلاقة بين أفراد الأسرة:³⁵

أصبحت العلاقات الأسرية أكثر هشاشة في ظل هيمنة وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يجتمع أفراد الأسرة في مكان واحد، لكن كل منهم يعيش في عالمه الافتراضي الخاص، مما أدى إلى تراجع التواصل الحقيقي بينهم. لم يعد الحوار العائلي يحتل المساحة التي كان عليها في السابق، إذ انشغل كل فرد بشاشته، غارقًا في التفاعل مع أشخاص بعيدين، بينما تقلصت فرص النقاش وتبادل الآراء حول الشؤون الأسرية العامة والخاصة.

حيث أصبحت الأمهات بشكل خاص تعانين من هذا التغيير، إذ يلاحظن أن أبنائهن لم يعودوا يقضون الوقت الكافي معهن كما في السابق، بل باتت الهواتف والشاشات الذكية تستهلك جل انتباههم، مما أدى إلى شعور الأهل بالعزلة داخل

³⁴ ينظر: تربية الطفل في العصر الرقمي مقال منشور على موقع واحة المرأة بتاريخ 2024-10-21.

³⁵ ينظر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ماجد بن عايد خلف العنزي مقال منشور على موقع منصة الاستاذ ماجد عايد الإلكترونية بتاريخ 2024-11-07 و وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع نظرة شرعية اجتماعية قانونية شكري عبد الحميد حماد ص7 وتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية سكيانة محمود التهامي ص15 ملية الاعلام جامعة بنغازي تاريخ 2022-3-5م

أسرهم. والمفارقة الكبرى أن هذه الوسائل التي كان يُفترض أن تقرب البعيد، باتت في الواقع تُبعد القريب، فالمرء قد يتفاعل بسلسلة وحماسة مع أصدقاء من أقاصي الأرض، ويخصص لهم أوقاتاً طويلة، لكنه في المقابل يجد صعوبة في منح أسرته جزءاً من يومه أو الخروج مع أصدقائه الحقيقيين في لقاء مباشر. أصبح التواصل في العالم الافتراضي ممتعاً وسهلاً، بينما صار التواصل في الواقع يبدو مملاً ومتطلباً، مما أدى إلى تصدع العلاقات الاجتماعية الفعلية.

الفرع الخامس: لتحديات المتعلقة بمقصد حفظ المال:

• الاستهلاك المفرط والانجراف وراء التسويق الرقمي³⁶

أدى الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي إلى تصاعد النزعة الاستهلاكية لدى الأفراد، حيث أصبحت هذه المنصات بيئة خصبة للتسويق الرقمي الذي يعتمد على استراتيجيات جذب متطورة، مثل الإعلانات الموجهة، والتوصيات الشخصية، والعروض المغرية التي تستهدف الفئات المختلفة بناءً على اهتماماتهم وسلوكهم الرقمي. وأصبح المستخدمون عرضة للإغراء المستمر بالمنتجات والخدمات، مما يدفعهم إلى الإنفاق غير المدروس والإسراف في شراء الكماليات، بدلاً من التركيز على الاحتياجات الأساسية.

إن التأثير القوي للمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي يُعدّ عاملاً رئيسياً في تفاقم هذه الظاهرة، حيث يسوّق العديد منهم لأنماط حياة فاخرة، ويحثون متابعيهم بشكل غير مباشر على اقتناء المنتجات ذات العلامات التجارية الفاخرة، مما يُولّد لدى الجمهور إحساساً بضرورة مجاراة هذا النمط الاستهلاكي. ومع تكرار هذه المشاهد، يتنامى لدى الأفراد—وخاصة الشباب والمراهقين—شعور بالضغط الاجتماعي يدفعهم إلى الانخراط في عادات شراء غير رشيدة، قد تؤدي إلى استنزاف ميزانياتهم الأسرية، والوقوع في فخ الديون والقروض الاستهلاكية.

إضافةً إلى ذلك، فإن هذا النمط من الاستهلاك المفرط يتنافى مع تعاليم الإسلام التي تدعو إلى التوسط في الإنفاق، وعدم الانسياق وراء الإسراف والتبذير، كما ورد في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا" (الفرقان: 67). لذا، من الضروري توعية الأفراد بأهمية ترشيد الإنفاق، والتعامل بوعي مع الإعلانات الرقمية، ووضع خطط مالية متوازنة تمنع التأثير بالنزعة الاستهلاكية المتزايدة. كما يجب تعزيز ثقافة الوعي المالي داخل الأسرة، وتوجيه الأبناء نحو اتخاذ قرارات شرائية مدروسة تعتمد على الحاجة الفعلية، وليس على التأثير بالإعلانات والمحتويات الترويجية المنتشرة على المنصات الرقمية.

• ضعف الادارة المالية وفق المقاصد الشرعية لدى الشباب:

أدى الانتشار الواسع للتسويق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى تراجع الادارة المالية المنضبطة بالضوابط الشرعية لدى الشباب، حيث باتت عمليات الشراء تتم بسهولة وسرعة من خلال ضغط زر واحدة، دون إدراك العواقب المالية المترتبة على ذلك. ومع العروض المستمرة، وخصومات التسوق الإلكتروني، وبرامج الدفع بالتقسيط أو "اشتر الآن وادفع لاحقاً"، أصبح الشباب أكثر عرضة لاستهلاك غير رشيد، قد يؤدي إلى تراكم الديون، وضعف القدرة على إدارة الأموال بحكمة.

إن غياب ثقافة الادخار والتخطيط المالي لدى الكثير من الشباب يعكس تأثير البيئة الرقمية التي تشجع على الإنفاق السريع، دون إعطاء أهمية كافية للتوازن المالي والاستثمار المستقبلي. فبدلاً من التفكير في بناء الاستقرار المالي

³⁶ ينظر: دور المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاستهلاك لدى الشباب هنية رزيق ص 87 وما بعدها

وتأمين المستقبل، يشغل الكثيرون بمجاراة الاتجاهات الاستهلاكية التي تروجها وسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يؤدي إلى أزمات مالية على المدى البعيد، وهذا كله مخالف للقيم الإسلامية³⁷

• التعرض للاحتيال الإلكتروني وخسائره المالية والاجتماعية:

يعد الاحتيال الإلكتروني من المخاطر الشائعة التي تواجه مستخدمي الإنترنت، حيث يتعرض الأفراد لعمليات نصب متنوعة، مثل العروض الوهمية، والروابط المزيفة، والمواقع غير الموثوقة التي تستدرج الضحايا للحصول على بياناتهم الشخصية أو أموالهم بطرق غير مشروعة. وتشمل أساليب الاحتيال الشائعة التصيد الإلكتروني، حيث يتم إرسال رسائل تبدو رسمية لكنها تهدف إلى سرقة المعلومات، بالإضافة إلى المتاجر الوهمية التي تقدم عروضاً مغرية ثم تختفي بعد استلام الأموال. وتؤدي هذه العمليات إلى خسائر مالية غير متوقعة، إلى جانب آثار نفسية مثل القلق وانعدام الثقة في المعاملات الإلكترونية.³⁸

المطلب الثاني: الحلول الشرعية لحماية الأسرة وفق مقاصد الشريعة في ظل تحديات التواصل الإلكتروني:

بعد استعراض التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة جراء انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على تماسكها واستقرارها، بما يشمل القيم الأسرية، والعلاقات الاجتماعية، وأساليب التربية، والسلوكيات المالية، تبرز الحاجة إلى حلول شرعية مستمدة من مقاصد الشريعة الإسلامية التي تهدف إلى حفظ الضرورات الخمس. وتسعى هذه الحلول إلى تحقيق التوازن في استخدام هذه الوسائل، والحفاظ على هوية الأسرة المسلمة، من خلال معالجة آثارها السلبية وتعزيز القيم الإسلامية في التعامل مع العالم الرقمي، بما يحقق مصلحة الفرد والمجتمع وفق الضوابط الشرعية وهذا فيما يأتي من الفروع

الفرع الأول: الحلول المتعلقة بمقصد حفظ الدين:

1. تعزيز الوعي الشرعي بمخاطر المحتوى المخالف للعقيدة:

- الالتزام بقاعدة سدّ الذرائع³⁹، وذلك بتجنب متابعة المنصات التي تروج للأفكار المنحرفة والبدع، لما يترتب عليها من الفتنة والضلال.
- نشر الفهم الصحيح للأحكام الشرعية المتعلقة بالبدع والممارسات المخالفة، تحقيقاً لقول النبي ﷺ: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"⁴⁰

³⁷ ينظر: المرجع السابق نفسه و منهج الوعي المالي و ثقافة الادخار مقال منشور بموقع بنك البلاد

[/https://www.bankalbilad.com](https://www.bankalbilad.com)

³⁸ جرائم النصب والاحتيال الإلكترونية وأهم أنواع النصب الإلكتروني مقال منشور في موقع مؤسسة حورس للمحاماة

بتاريخ فيفري 2025 [/https://horuslaw.com](https://horuslaw.com)

³⁹ ينظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية 3-147ت:

محمد عبد السلام إبراهيم دار الكتب العلمية - بيروت ط. 1/1411هـ - 1991م

⁴⁰ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلح، باب إذا اصطالحوا على صلح جور فالصلح مردود، حديث رقم (2697)..

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور، حديث رقم (1718). و سنن أبي داود في كتاب السنة، باب في لزوم السنة. الحديث رقم: 4607. و سنن ابن ماجه في المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من عارضه. الحديث رقم 14.

- تطبيق قاعدة ما أدى إلى الحرام فهو حرام، وذلك بالامتناع عن الترويج للممارسات المنافية للعقيدة، ولو بشكل غير مباشر
- 2. ضبط مصادر التلقي الديني عبر الإنترنت:
- اعتماد الفتاوى والمعلومات الشرعية من العلماء الموثوقين والمؤسسات الشرعية المعتمدة، تحقيقاً لقول الله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: 43).⁴¹
- الالتزام بقاعدة العلم يؤخذ من أهله، بعدم الأخذ عن غير المؤهلين شرعياً، لا سيما في قضايا العقيدة والفقه.⁴²
- استثمار التقنيات الحديثة في نشر العلم الصحيح، تأسيًا بالمنهج النبوي في نشر الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.⁴³
- 3. ترسيخ الرقابة الذاتية ومحاسبة النفس:⁴⁴
- استحضار قاعدة اتقوا الله حيثما كنتم، بتحري الحلال في العالم الرقمي كما في الواقع.⁴⁵
- زرع خلق الحياء من الله في نفوس مستخدمي هذه الوسائل، بتجنب مشاهدة أو نشر أي محتوى لا يرضي الله تعالى.⁴⁶
- تفعيل قاعدة درء المفسدة أولى من جلب المصلحة عند التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي⁴⁷
- 4. الحد من تأثير وسائل التواصل على العبادات:
- ترتيب الأولويات بما يحقق قاعدة فقه الأولويات، وعدم السماح لوسائل التواصل بالتأثير على أداء العبادات.⁴⁸
- استخدام التقنية في التذكير بالطاعات، مثل التطبيقات التي تنبه للصلاة والأذكار.
- ضبط استخدام وسائل التواصل وفق قاعدة ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، إذا كان الإفراط فيها يفضي إلى تضییع الواجبات الشرعية.
- 5. المساهمة في نشر المحتوى الإسلامي القيبي على وسائل التواصل:
- تطبيق مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقمياً، من خلال نشر المحتوى الهادف ومقاطعة المحتويات الضارة.

⁴¹ ينظر: وسائل التواصل الاجتماعي والفتوى المباشرة تحديات وحلول عيسى اسحاق سنكري ص 174

⁴² ينظر: جامع بيان العلم وفضله القرطبي 1-586

⁴³ ينظر: مجموع فتاوى بن باز رحمه الله 3-134.

⁴⁴ ينظر تحديات مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني في مواجهة الاسرة المسلمة وسبل مواجهتها للباحث الزبير معتوق ص 751

⁴⁵ ينظر: إحياء علوم الدين الغزالي 4-35

⁴⁶ ينظر: مدارج السالكين ابن قيم الجوزية 2-248

⁴⁷ ينظر: قواعد الأحكام في مصالح الأنام عبد العزيز بن عبد السلام 1-98 وسائل التواصل الاجتماعي في ميزان المقاصد

الشرعية محمد علي الصليبي ص 8 مقدم للمؤتمر كلية الشريعة الدولي الرابع وسائل التواصل الحديثة وأثرها على

المجتمع المنعقد في جامعة النجاح الوطنية يوم الخميس 2014/4/24

⁴⁸ ينظر: في فقه الأولويات يوسف القرضاوي ص 14

- دعم المبادرات التي تنشر القيم الإسلامية، عملاً بقاعدة التعاون على البر والتقوى.⁴⁹

الفرع الثاني: الحلول المتعلقة بمقصد حفظ النفس:

1. تحقيق قاعدة "لا ضرر ولا ضرار" في استخدام وسائل التواصل:⁵⁰
 - تنظيم أوقات الاستخدام، لضمان عدم الإضرار بالصحة الجسدية والنفسية.
 - الامتناع عن الإفراط في المتابعة الرقمية، تحقيقاً لمقصد حفظ النفس.
 - اجتناب متابعة المحتوى السلبي الذي يسبب القلق والاكتئاب، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (النساء: 32).

2. تعزيز التواصل الواقعي وصلة الأرحام:

- تطبيق سنن التواصل الاجتماعي المباشر، تحقيقاً لحديث النبي ﷺ: "من أحب أن يُبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أثره، فليصل رحمه".⁵¹
- التحذير من العزلة الاجتماعية، عملاً بحديث النبي ﷺ: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس".⁵²

3. الحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية:

- التشجيع على ممارسة الرياضة كالسباحة وغيرها، اقتداءً بهدي سلفنا الصالح.
- تطبيق قاعدة لا ضرر ولا ضرار في تجنب الاستخدام المطول للأجهزة الإلكترونية دون استراحة.
- طلب الاستشارة الطبية أو النفسية عند الحاجة، تحقيقاً لمقصد حفظ النفس.

الفرع الثالث: الحلول المتعلقة بمقصد حفظ العقل:

1. مكافحة المعلومات المضللة وتعزيز التثبّت:⁵³
 - تطبيق قاعدة التبين قبل النشر، عملاً بقول الله تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (الحجرات: 6).

⁴⁹ ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ص 218

⁵⁰ ينظر الاسرة المسلمة المعاصرة ووسائل التواصل الاجتماعي التحدي والحلول د. جمال الدين يخلف والباحث ايوب حمادي ص 922 مصدر سابق

⁵¹ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم الحديث رقم 5986 وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها. الحديث رقم: 2557

⁵² أخرجه ابن ماجه في سننه سنن ابن ماجه: كتاب الزهد، باب فضل من يخالط الناس ويصبر على أذاهم. الحديث رقم: 4032

⁵³ ينظر: التضليل الاعلامي وانتشار الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي: أسس نظرية وأمثلة تطبيقية رضا اليزيدي ص 142-169 مقال منشور في مجلة الدراسات الاعلامي العدد 25 المجلد 10 نوفمبر 2023.

- الاعتماد على المصادر الموثوقة في نقل المعلومات، استناداً لقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: 43).

2. الحد من الأضرار الصحية الناتجة عن الاستخدام المفرط:

- تجنب التعرض للضوء الأزرق لفترات طويلة، تطبيقاً لحديث لا ضرر ولا ضرار.
- تنظيم النوم بما يتوافق مع السنن الشرعية، تحقيقاً لمقاصد الصحة الجسدية والعقلية.

الفرع الرابع: الحلول المتعلقة بمقصد حفظ النسل:

1- العمل على استقرار الأسرة والحد من الخلافات الزوجية:⁵⁴

- توعية الأزواج بضرورة الاستخدام المعتدل لوسائل التواصل، تطبيقاً لقاعدة لا ضرر ولا ضرار.
- تعزيز ثقافة الحوار الأسري، اقتداءً بالنبي ﷺ في تعامله مع أزواجه.⁵⁵

2. تحصين الأبناء من المحتوى غير الأخلاقي:⁵⁶

- فرض الرقابة الأسرية وفق الضوابط الشرعية، عملاً بحديث "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"⁵⁷ (متفق عليه).
- توجيه الأبناء نحو المحتوى الهادف، تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ (التحريم: 6).

الفرع الخامس: الحلول المتعلقة بمقصد حفظ المال:

1. مكافحة النزعة الاستهلاكية:

- الالتزام بمبدأ الزهد والاعتدال، كما جاء في حديث النبي ﷺ: "ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس"⁵⁸
- توعية الأفراد بمخاطر الاستهلاك المفرط، استناداً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾ (الإسراء: 26).

⁵⁴ ينظر: تحديات مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في مواجهة الأسرة المسلمة وسبل مواجهتها الزبير معتوق 751 وما بعدها

⁵⁵ ينظر: تأثير العولمة على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري ماهر فرحان مرعب وسعاد نازاري ص 161-162 و تحديات مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في مواجهة الأسرة المسلمة وسبل مواجهتها الزبير معتوق 751/573

⁵⁶ ينظر: تحديات المرجع السابق 751/573

⁵⁷ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأحكام. باب "في حفظ الإمام رعيته". الحديث: رقم 893. وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمامة باب وجوب إقامة الامور بما يرضي الله تعالى الحديث رقم 1829

⁵⁸ سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب الزهد في الدنيا الحديث رقم 4102

2. ضبط الإدارة المالية وفق الضوابط الشرعية:⁵⁹

- نشر ثقافة الادخار والتخطيط المالي، تحقيقاً لقاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.
- ضبط استخدام القروض والتقسيت وفق الضوابط الشرعية، اقتداءً بدعاء النبي ﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال"⁶⁰

3. الوقاية من الاحتيال الإلكتروني:⁶¹

- التثبت قبل الشراء، عملاً بقوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾.
- تعزيز الأمن الرقمي، للحفاظ على الحقوق المالية، وفقاً لمبدأ الأموال محفوظة شرعاً.

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمقاصد الشريعة الإسلامية، حيث أثبتت النتائج أن الاستخدام المعتدل والمسؤول لهذه الوسائل يمكن أن يساهم في تحقيق بعض المقاصد الشرعية، مثل حفظ النفس والعرض وتعزيز الروابط الاجتماعية داخل الأسرة. ومن جهة أخرى، بينت الدراسة أن الاستخدام المفرط وغير المدروس لتلك الوسائل قد يؤدي إلى تعارض مع هذه المقاصد، خاصة في جوانب الحفاظ على الأخلاق الأسرية والتوازن بين حياة الأفراد.

أهم التوصيات:

- توجيه الأسرة المسلمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يتوافق مع مقاصد الشريعة.
- حماية الأسرة من التفكك والتأثيرات السلبية الناتجة عن الاستخدام المفرط.
- ضمان التوازن بين الوقت المخصص للعالم الرقمي والوقت المخصص للعلاقات الأسرية.
- تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- تقديم برامج توجيهية للأسر لتمكينها من التعامل مع هذه الوسائل بما يحقق الأهداف الشرعية ويسهم في تعزيز تماسك الأسرة وحمايتها.

قائمة المصادر والمراجع:

- أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية " الفيسبوك وتويتر نموذجاً"، الشهري، حنان بنت شعشوع، جامعة الملك عبد العزيز ، 1433هـ ، 1434 هـ .

⁵⁹ ينظر: شروط البيع بالتقسيط في الاسلام اسلام غنيمات مقال منشور في موقع موضوع تاريخ النشر 2018/11/14

تاريخ الاطلاع 2025/4/5 الضوابط الشرعية للبيع بالتقسيط فتوى على موقع الامام ابن باز تاريخ الاطلاع 2025/4/5

⁶⁰ أخرجه أبي داود في سننه في كتابه الصلاة، باب في الاستعاذة. الحديث رقم 1555.

⁶¹ ينظر مكافحة الاحتيال من منظور ديني فؤاد عبد المنعم احمد مقال منشور في موقع اللوكة تاريخ الاطلاع 2025/4/5

تاريخ النشر 2011-5-9م و النصب الإلكتروني: استراتيجيات الاحتيال الرقمي وتطور المستريح الإلكتروني عبر الزمن

محمد محسن مقال منشور في موقع ESE تاريخ الاطلاع 2025/4/5

- أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم محمد يحيى الحدادي مجلة جامعة المدينة العالمية ع 15 السعودية 2016م
- أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة، بحث مقدم لمؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع البدوي،
عمار، كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية.
- إحياء علوم الدين أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي دار المعرفة – بيروت د.ط، د.سنة النشر .
- استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك
في الجزائر، للباحثة مريم نريمان نومان، بإشراف جمال بن رزوق، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام و الاتصال،
جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2012/2011.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ت: محمد عبد
السلام إبراهيم دار الكتب العلمية – بيروت ط.1/1411هـ - 1991م
- الأثار الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (قراءة في بعض الأثار النفسية والاجتماعية والصحية) مختار
جلولي مجلة دفاتر المتوسط ع 6 بتاريخ 31-12-2016
- الاسرة المسلمة المعاصرة ووسائل التواصل الاجتماعي التحدي والحلول د.جمال الدين يخلف والباحث ايوب حمادي ص
917-916 بحث القي في ملتقى الدولي التاسع قضايا الاسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة
الاسلامية والتشريعات العربية المنعقد بكلية العلوم الاسلامية بجامعة باتنة 1 يومي الثلاثاء والاربعاء 18-19-ربيع الاول
1440هـ /27-28 نوفمبر
- الإعلام الجديد في السعودية، المحارب، سعد بن محارب جداول للنشر والتوزيع ط1، 2011م.
- التضليل الاعلامي وانتشار الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي: أسس نظرية وأمثلة تطبيقية رضا اليزيدي ص
169-142 مقال منشور في مجلة الدراسات الاعلامي العدد 25 المجلد 10 نوفمبر 2023.
- الفرق بين مصطلحي (اجتماعي) و(مجتمعي)، د. أحمد إبراهيم خضر، بحث على شبكة الألوكة، تاريخ الاقتباس:
2020/5/12. رابط البحث. <https://www.alukah.net>.
- الفروق: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكي الشهير بالقرافي، ت: عمر حسن القيام، الناشر: مؤسسة
الرسالة، ط1.
- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا الدكتور سعدي أبو جيب دار الفكر. دمشق – سورية ط.2/ 1408 هـ. 1988 م
- تأثير التضليل على وسائل التواصل الاجتماعي هيئة التحرير مقال منشور على موقع النجاح بتاريخ 21-5-2024
<https://ila.io/n3p16u>
- تأثير الشاشات على صحة الأطفال والمراهقين: المخاطر والحلول علي ماهر مقال منشور في موقع مدونة عرباوي التقنية
بتاريخ 2025-3-1
- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية وآليات العلاج اللازمة من منظور سوسيولوجي سلى كوندو
العمري عيسات جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 مقال منشور في مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية المجلد 9
العدد 2(2023) ص 74-83 تاريخ النشر 2023/12/31

- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ماجد بن عايد خلف العنزي مقال منشور على موقع منصة الاستاذ ماجد عايد الإلكترونية بتاريخ 07-11-2024
- تاج العروس من جواهر القاموس محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الربيدي مجموعة من المحققين دار الهداية د. ط. د. سنة النشر
- تحديات مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني في مواجهة الاسرة المسلمة وسبل مواجهتها للباحث الزبير معتوق بحث القي في ملتقى الدولي التاسع قضايا الاسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الاسلامية والتشريعات العربية المنعقد بكلية العلوم الاسلامية بجامعة باتنة 1 يومي الثلاثاء والاربعاء 18-19- ربيع الاول 1440 هـ / 27-28 نوفمبر
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق مؤسسة الرسالة ط. 1. 1420 هـ - 2000 م
- جامع بيان العلم وفضله أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت: أبي الأشبال الزهيري دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ط. 1. / 1414 هـ - 1994 م
- دور المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاستهلاك لدى الشباب هنية رزيق ص 87 وما بعدها بحث مقدم لمجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة المجلد 4 بتاريخ 5-2-2024م
- شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية: بشرى فيصل الحربي بحث أعد للملتقى شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل
- ظاهرة عبدة الشيطان العرب .. أسبابها وطرق معالجتها مقال منشور على موقع اسلام ويب بتاريخ 25-5-2003
/https://www.islamweb.net
- في فقه الأولويات دراسة جديدة في ضوء القرآن والسنة يوسف القرضاوي مكتبة وهبة القاهرة ط. 2. 1416 هـ - 1996 م
- قواعد الأحكام في مصالح الأنام أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة طبعة جديدة مضبوطة منقحة، 1414 هـ - 1991 م
- لسان الميزان أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت: دائرة المعارف النظامية - الهند مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان ط. 2، 1390 هـ / 1971 م
- مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله عبد العزيز بن عبد الله بن باز أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ت: محمد المعتصم بالله البغدادي دار الكتاب العربي - بيروت ط. 3. 1416 هـ - 1996 م
- معجم اللغة العربية المعاصرة د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل
- وتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية سكيمة محمود التهامي ملية الاعلام جامعة بنغازي تاريخ 5-3-2022م
- ودور التفكير النقدي في عقلنة التعامل مع الاشاعات على شبكات التواصل الاجتماعي الصادق رايح مقال في مجلة الاعلام والاتصال ع 17 / ماي 2017-شعبان 1438 هـ.

- وسائل التواصل الاجتماعي في ميزان المقاصد الشرعية محمد علي الصليبي مقدم للمؤتمر كلية الشريعة الدولي الرابع وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع المنعقد في جامعة النجاح الوطنية يوم الخميس 2014/4/24
- وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة المسلمة عمار حمشو مقاربات مجلة فصلية المجلس الاسلامي السوري العدد 8/ 2020م-1442هـ
- وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية إعداد دعاء عمر محمد كتانة دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا نابلس- فلسطين 2015
- وسائل التواصل الاجتماعي والفتوى المباشرة تحديات وحلول عيسى اسحاق سنكري مقال منشور بمجلة التراث المجلد 11 العدد 2 تاريخ النشر 2021/5/15
- وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع نظرة شرعية اجتماعية قانونية شكري عبد الحميد حماد مقال مقدم لمؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية فلسطين المحور الثالث أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية 1435هـ-2014م
- أثر وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الأسرية عامر العورتاني أخصائي علم اجتماع مقال منشور بصحيفة الرأي الأردنية بتاريخ 2019-10-27
- التضليل الاعلامي وانتشار الاخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي اسس نظرية وأمثلة تطبيقية د.رضا الزبيدي مقال منشور بمجلة الدراسات الاعلامية العدد 25 المجلد 10 لشهر نوفمبر 2023
- الدور التربوي التعليمي لموقع الفيسبوك : تميم العويدات لموقع WordPress.com بتاريخ 2014/8/3.
- الموسوعة الحرة على الشبكة: رابط التعريف: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- تأثير العولمة على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري ماهر فرحان مرعب وسعاد نازاري ص 141-165 مقال منشور في المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة المجلد 4 العدد 4 تاريخ النشر 2022-12-17
- سنن ابن ماجه الإمام محمد بن يزيد القزويني دار إحياء التراث العربي ط.1-1395هـ
- سنن أبي داود الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني دار الفكر بيروت د.ط د.سنة النشر .
- صحيح البخاري الإمام محمد بن إسماعيل البخاري الطبعة السلطانية، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة ،د.ط 1311هـ
- صحيح مسلم الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي د.ط 1374
- عالم الكتب ط.1 / 1429 هـ - 2008 م-مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة هند معوض مقال منشور في مجلة رواء ع 26 بتاريخ 2024-5-25

